وامر بصيامه وقال صيامه يكفر السنة الماضية وقال لئن بقيت الى قابل
لاصومن التاسع والعاشر وقال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال
كان كصيام الدهر وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين قال ذلك
يوم ولدت فيه وبعثت او انزل علي فيه وقال تعرض الاعمال يوم الاثنين
والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم وقالت عائشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم
عرفه فقال يكفر السنة الماضية والباقية وسئلت عائشة رضي الله عنها
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم
قيل لها من اي الشهر كان قالت لم يكن يبالي من اي الشهر صام وقال صلى الله
عليه وسلم لابي ذر اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثالث عشر ورابع عشر وخامس
عشر وكان صلى الله عليه وسلم لا يفطرهن في حضر ولا سفر وسئل ابن عمر عن
صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى انه
لا يريد ان يفطر ويفطر حتى نرى انه لا يريد ان يصوم وكنت لا تشاء ان تراه
من الليل مصليا الا رأيته مصليا وكان ينام ليلا ونحوه عن عائشة رضي
الله عنها وابن عباس رضي الله عنهما **واعلم** ان الصوم من افضل العبادات
واسرار المجاهدات وقد ورد في فضله احاديث كثيرة احدها ما اتفق عليه
الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه بروايات وهذه احدى روايات مسلم
كل عمل ابن ادم له فضاعفه الحسنة بعشر امثالها الى الصوم فانه
لي وانا اجزي به يدع الطعام وشهوته من اجلي للصائم فرحتان فرحة
عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك **ايما اذكر** فانه ورد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى وكان
يقول ايضا الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وكان
يقول ايضا اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وكان يقول ايضا
اللهم لك صمت فتقبل مني انك انت السميع العليم وكان صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم وقال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم
الابرار وصلت عليكم الملئكة وسئل للصابر ان يجتهد في الدعاء عند
فطره لانه صلى الله عليه وسلم قال ان للصابر عند فطره لدعوة ما ترد قال
ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص اذا فطر قال اللهم اني اسالك
برحمتك التي وسعت كل شئ ان تغفر لي **وفصل** في دعائه صلى الله
عليه وسلم في قراءة القرآن وكيف كان سمته وخشوعه حال قراءته واهتمامه
من غير كان له صلى الله عليه وسلم في الدرس كل يوم وضيفة معينة لا
يتركها واما رمضان فكان جبريل يعارضه عليه في كل ليلة منه فيدارسه القرآن
وكان اذا اراد القراءة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما امر الله تعالى وربما
زاد من همزه ونفخه وفثه وكان حسن الصوت وكان في صوته ترجيع قال البراء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشا بالتين والزيتون فما
سمعت احدا احسن صوتا منه وكان مرتل قراءته وبيانها حرفا حرفا ووقف عند
آخر الكلام ويكمل المد في موضعه وكان يقرأ في كل حال لا يسمعه من ذلك
الا لجانبه وكان يجهر بسماعه من غير كما رويناه مما اتفق عليه الشيخان
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال
فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت هذه
الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان وقال صلى الله عليه
وسلم لابي بن كعب امرني الله ان اقرأ عليك القرآن قال الله سماني لك قال
وسماك لي قال نعم فبكا ابي فقرأ عليه صلى الله عليه وسلم لما كان وامر
صلى الله عليه وسلم بتحسين الصوت بالقراءة وقال زينوا القرآن باصواتكم
وقال صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن فليس منا وقال صلى الله عليه
وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به
قال العلما والناس في التغني والتحسين على ضربين ضرب يشبع طبايعهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)